

الدراري المضية شرح الدرر البهية

صفوف الرجال ثم الصبيان ثم النساء فلحديث أن مالك الأشعري () أن النبي A كان يجعل الرجال قدام الغلمان والغلمان خلفهم والنساء خلف الغلمان () أخرجه أحمد وأخرج بعضه أبو داود وفي إسناده شهر ابن حوشب ويؤيده ما في الصحيحين من حديث أنس () أنه قام هو واليتم خلف النبي A وأم سليم خلفهم () وأما الأحق بالصف الأول هم أولو الأحمال والنهي فلحديث أبي مسعود الأنصاري الثابت في الصحيح () أن النبي A قال ليلى منكم أولو الأحمال والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم () وأخرج أحمد وابن ماجه والترمذي والنسائي قال () (كان رسول الله ﷺ يحب أن يليه المهاجرون والأنصار ليأخذوا عنه) (وأما كون على الجماعة أن يسوا صفوفهم ويسدوا الخلل فلما رواه أبو داود من حديث أبي هريرة قال () قال رسول الله ﷺ وسطوا الإمام وسدوا الخلل () وفي الصحيحين من حديث أنس () أن رسول الله ﷺ قال سوا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة () عنه أيضا في الصحيحين () كان رسول الله ﷺ يقبل علينا بوجهه قبل أن يكبر فيقول تراصوا واعتدلوا () وثبت في الصحيح من حديث النعمان بن بشير () أنه قال A عباد الله لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم () وأما كونهم يتمون الصف الأول ثم الذي يليه فلما ورد من الأحاديث الصحيحة من أمره A بتمام الصف الأول ثم الذي يليه ثم كذلك فالسنة الأيقف المؤتم في الصف الثاني وفي الصف الأول سعة ثم لايقف في الصف الثالث وفي الصف الثاني سعة ثم كذلك وورد أيضا () أن الوقوف يمنه الصف أولى وأفضل ()